العلاقات العربية الافريقية في اعقاب الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة

الدكتور محمد علي العويني

استطاعت اسرائيل حتى عام ١٩٦٧ بفضل فاعلية سياستها الخارجية في افريقيا ان تحصل على تأييد الدول الافريقية بوجه عام لسياستها الخاصة بتدعيم الوجود الاسرائيلي والخروج من العزلة السياسية والبروز في الميدان الدولي ، كما تمكنت اسرائيل من تدعيم نفوذها السياسي في افريقيا(١) .

واسفرت نتائج حرب ١٩٦٧ عن تغيير تكتيكات المواجهة العربية لاسرائيل في افريقيا ، مما ادى الى تحسن العلاقات العربية الافريقية ، وقد ساعد على ذلك :

١ — رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وتنفيذ قرارات منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة .

٢ — زيادة فاعلية السياسة العربية تجاه افريقيا تمشيا مع المصالح المشتركة .

٣ — دور الاتصال المباشر على المستويات المختلفة ولا سيما الرؤساء وغيرهم من صانعي القرار السياسي .

٤ — بروز نمط جديد من الزعماء الافريقيين وزيادة التفاهم المتبادل بين الافريقيين والعرب .

٥ — اسهم تزايد عدد الدول التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في احراج غيرها من الدول الافريقية ، مما ادى الى أن تقوم الاخيرة بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

٦ — زيادة الوعي الافريقي والعربي بالتحديات المشتركة التي تواجه الدول الافريقية والعربية في المجال الدولي(٢) .

وقبل نشوب الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ قطعت ٩ دول افريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وبعد نشوب الحرب قطعت عشرون دولة افريقية اخرى علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وبذلك بلغ العدد الاجمالي ٢٩ دولة افريقية قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ولم يبق الا ملاوي وسوازيلاند وليسوتو وموريشيوس ، بالاضافة الى نظام الاقلية في جنوب افريقيا . وقد تأثر موقف هذه الدول بوضعيتها الجيوبوليتيكية المتأثرة بالنظم العنصرية في افريقيا الجنوبية بالاضافة الى الميراث الاستعماري . والدول التي قطعت العلاقات الدبلوماسية قبل حرب أكتوبر(٣) هي : غينيا في يونيو ١٩٦٧ ، أوغندا في ١٥/٤/ ١٩٧٢ ، تشاد في ١٢/١٢/١٩٧٢ ، الكنغو برازافيل في ٣١/١٢/١٩٧٢ ، النيجر في ٤/١/١٩٧٣ ، مالي في ٥/١/١٩٧٣ ، بورندي في ١٦/٥/١٩٧٣ ، توجو في ٢١/٩/١٩٧٣ ، زائير في ٤/١٠/١٩٧٣ . اما الدول التي قطعت العلاقات الدبلوماسية